تعتيم

•

حين يذرّ النور
– يلقي به التنّور –
عن وجهكِ الظلماءْ
ويهمس الديجور
آهاته السمراء
على محياكِ ،
تهجس عيناكِ
بكل حزن الدهور
وكل اعيادها :
افراح ميلادها
وغمغمات النذور
وزهرها والخمور !

•

النور والظلماء
اسطورة منحوتة في الصخورْ :
كم ذاد ، بالنارِ ،
من اسدٍ ضاري
وكم اخاف النمور ،
إنسانُ تلك العصور ،
بالنور والنارِ !
فأطفئي مصباحنا ، أطفئيهْ
ولنطفيء التنور
وندفن الخبز فيه ،
كي لا تعيد الصخور
اسطورةً للنار ، ظلت تدور
حتى غدا اولُ ما فيها
آخر ما فينا – وليل القبور
اولُ ما فيها – ..
ولنبق في الديجور
كي لا ترانا نمور
تجوس في الظلماءْ
لترجم الاحياء
– من غابةٍ في السماء –
بالصخر والنارِ
وتستبيحَ القبور !

بغداد — بدر شاكر السياب